IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.cj.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس للإبداع والابتكار للمدة من 13 - 14 كانون الأول 2023

صفحات مطوية لعلي شريعتي واثرها في عالم متغير

م. د. بان صادق عيدان الخرسان [1]

المستخلص

هنالك شخصيات نخبوية فكرية كان لها تأثيراً كبيراً في بلورة حركة المجتمع تلك الشخصيات من الواجب على الدراسات ان تسلط الضوء على تأثيرها باعتبارها منطلقات ذات تأثير فكري وسياسي في المجتمع وهذا ما حدث فعلاً، شخصية كالدكتور علي شريعتي استطاعت ان تضع بصمات فكرية وذلك من خلال توجيهه للروايات والافكار وتوظيفه لأحداث التاريخ الاسلامي في معالجة مشكلة المجتمع من خلال اتباعه منهج مفتوح النهايات دعا فيه الى وجوب التغيير المستمر والارتقاء.والسؤال الذي يُطرح دائماً ما فائدة ما نكتبه من دراسات تاريخية، والنظرة التي أُخذت هي ان الدراسات التاريخية ولا سيما في تخصص التاريخ الاسلامي انها مجرد وسيلة للحصول على الشهادة لأنها احداث مضت وانتهت لا فائدة منها الآن في مجتمعنا فهي تبقى حبيسة رفوف المكتبات دون الاستفادة منها، هذا البحث هو اجابة لهذا السؤال اذ انه يوضح المنهج الذي انتهجه شريعتي في تحويل المادة التاريخية من مادة خمول واستكانة الى مادة ثورية ونضال وتغيير.هدف هذه الدراسة هو قراءة تلك الصفحات المطوية والاطلاع على ما تحمله من رؤى وافكار مهمة وظفت التاريخ لأجل اصلاح المجتمع ومعالجة مشكلاته.المنهج المتبع في هذه الدراسة هي المنهج الوصفي بطرح آراء علي شريعتي التي اشتملت على توظيف الاحداث التاريخية بشخوصها ورموزها الفاعلين لحل مشكلات المجتمع.خير ما توصلنا اليه من نتائج هو ان آراء شريعتي جاءت على شكل احكام صائبة الأمر الذي اذا دل على شيء فهو يدل على ان قراءته للأحداث التاريخية كانت بكل تمعن وتجرد متخذاً من بعض الشخصيات التاريخية انموذجاً للنضال والتغيير من خلال اعادة قراءة تلك الشخصيات وجعلها نموذجاً فريداً لجميع الأجيال حاثهم على الاقتداء بهم.

الكلمات المفتاحية : علي شريعتي، فلسفة، اصلاح اجتماعي

انتساب الباحث
كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد ،10001

[1]drban@uomustansiriyah.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

Folded Pages of Ali Shariati and her Impact in a Changing World

Dr. Ban Sadeq idan [1]

Abstract

There are imaginary intellectual figures who had a great influence in shaping the movement of society. These figures must be studied to shed light on their influence, as they are starting points with an intellectual and political influence on society, and this is what actually happened. A character like Dr. Ali Shariati was able to leave his intellectual mark through directing novels and ideas. He used the events of Islamic history to address the problem of society by following an open-ended approach in which he called for the necessity of continuous change and advancement.

The question that is always asked: What is the benefit of the historical studies that we write? The view that was taken is that historical studies, especially in the specialty of Islamic history, are merely a means of obtaining a certificate because they are events that have passed and have ended. They are now of no use in our society, as they remain locked in library shelves without benefit from this research. It is an answer to this question, as it clarifies the approach followed by Shariati in transforming historical material from material of inactivity and submissiveness to material of revolution, struggle, and change. The goal of this study is to read these folded pages and learn about the important visions and ideas they contain that have been used in history for...

Reforming society and addressing its problems. The approach followed in this study is the descriptive approach by presenting opinions on Shariati, who worked on employing historical events with their present characters and symbols to solve society's problems.

The best results we have achieved is that Shariati's opinions came in the form of correct judgments, which, if it indicates anything, indicates that his reading of historical events

Affiliation of Author
[1] College .Arts, University of Mustansiriya, Iraq, Bagdad, 10001

[1]drban@uomustansiriyah.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2024

was complete and impartial, taking some historical figures as a model for struggle and change by re-reading those figures and making them a unique model for all. Generations are willing to own them).

Keywords: Ali Shariati, Philosophy, Social Reform Summary

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

يُعد علي شريعتي من ابرز مفكري ايران في القرن العشرين اكمل تحصيله الاكاديمي في مجال الدراسات العليا في فرنسا حاصلاً على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون بتخصص التاريخ الاسلامي وعلم الاجتماع، هذه الدراسة شكلت مصدراً مهماً من مصادر مبتنياته الفكرية التي استمدها من بيئته الاسلامية الى جانب قراءته لمختلف الايديولوجيات والفلسفات القديمة والاسلامية والغربية التي كان لها اثراً في تأسيس رؤاه الفكرية القائمة على اساس التغيير والاصلاح على مختلف الاصعدة، لطروحاته اهمية كبيرة في بلورة حركة المجتمع من خلال توجيه الروايات والافكار لخلق مستوى ثقافي بعيد عن التعصب والخرافات فتسمت افكاره بخاصية الهدفية أي انها هدفت الى معالجة واقع او ابراز فكرة او نقد تراث فأستطاع في ضوء منطلقاته الفكرية ان ينقب في صفحات التاريخ الاسلامي بدقة وعقل واعي لما يقرأ في ثناياها من تجارب غنية بما لها وما عليها بشخوصها ورموزها الفاعلين مستخلصاً منها الاسانيد والحجج لما يطرح من مقاربات تتلائم وروح العصر الذي يعيش فيه لا سيما وان التجربة الاسلامية حملت في طياتها صفحات مضيئة يمكن الاسترشاد بها لتجاوز محنة الحاضر وبناء مستقبلاً زاهر مؤكداً على ان المجتمع الذي يتغذى من تاريخه يستطيع الاختيار وبالتالي فأنه يتمكن من بناء حاضره وصنع مستقبله لأن افتقار المجتمع الى هوية ترتكز الى عمق الماضي لا يمكنه صناعة مستقبلٌ زاهر.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة توقفنا فيها على اهم الاستنتاجات وتوصيات وقائمة بأهم المصادر المستخدمة، المحور الأول جاء بعنوان المنطلقات الاسلامية والثورية في قراءته للتاريخ وتطرق المحور الثاني الى الاصلاح ومتغيرات الواقع الاجتماعي(قراءة لسيرة النبي محمد صلى الله عليه واله) ووسم المحور الثالث بعنوان الثورة وتحدي استبداد الطغاة الاجتماعي والسياسي قراءة في الثورة الحسينية، اما المحور الرابع فجاء تحت عنوان المرأة المسلمة واثرها الاصلاحي والتربوي والسياسي في المجتمع انموذجاً (فاطمة الزهراء والسيدة زينب عليهما السلام).

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

يُعد علي شريعتي من ابرز مفكري ايران في القرن العشرين اكمل تحصيله الاكاديمي في مجال الدراسات العليا في فرنسا حاصلاً على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون بتخصص التاريخ الاسلامي وعلم الاجتماع، هذه الدراسة شكلت مصدراً مهماً من مصادر مبتنياته الفكرية التي استمدها من بيئته الاسلامية الى جانب قراءته لمختلف الايديولوجيات والفلسفات القديمة والاسلامية والغربية التي كان لها اثراً في تأسيس رؤاه الفكرية القائمة على اساس التغيير والاصلاح على مختلف الاصعدة، لطروحاته اهمية كبيرة في بلورة حركة المجتمع من خلال توجيه الروايات والافكار لخلق مستوى ثقافي بعيد عن التعصب والخرافات فتسمت افكاره بخاصية الهدفية أي انها هدفت الى معالجة واقع او ابراز فكرة او نقد تراث فأستطاع في ضوء منطلقاته الفكرية ان ينقب في صفحات التاريخ الاسلامي بدقة وعقل واعي لما يقرأ في ثناياها من تجارب غنية بما لها وما عليها بشخوصها ورموزها الفاعلين مستخلصاً منها الاسانيد والحجج لما يطرح من مقاربات تتلائم وروح العصر الذي يعيش فيه لا سيما وان التجربة الاسلامية حملت في طياتها صفحات مضيئة يمكن الاسترشاد بها لتجاوز محنة الحاضر وبناء مستقبلاً زاهر مؤكداً على ان المجتمع الذي يتغذى من تاريخه يستطيع الاختيار وبالتالي فأنه يتمكن من بناء حاضره وصنع مستقبله لأن افتقار المجتمع الى هوية ترتكز الى عمق الماضي لا يمكنه صناعة مستقبلٌ زاهر.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة توقفنا فيها على اهم الاستنتاجات وتوصيات وقائمة بأهم المصادر المستخدمة، المحور الأول جاء بعنوان المنطلقات الاسلامية والثورية في قراءته للتاريخ وتطرق المحور الثاني الى الاصلاح ومتغيرات الواقع الاجتماعي(قراءة لسيرة النبي محمد صلى الله عليه واله) ووسم المحور الثالث بعنوان الثورة وتحدي استبداد الطغاة الاجتماعي والسياسي قراءة في الثورة الحسينية، اما المحور الرابع فجاء تحت عنوان المرأة المسلمة واثرها الاصلاحي

والتربوي والسياسي في المجتمع انموذجاً (فاطمة الزهراء والسيدة زينب عليهما السلام).

المحور الأول:- علي شريعتي دراسة تاريخية موجزة في النشأة والتأسيسات الفكرية

هو علي بن محمد تقي شريعتي ولد سنة 1933م في سبزوار احدى قرى مزينان[1] ينتمي الى اسرة تتكون من ثلاث بنات واخوان، اسرة بسيطة متواضعة، ادرك شريعتي منذ صغره ان الاصلاح الاخلاقي والاستقامة هما اللذان يجلبان المكانة الاجتماعية والتقدير والاحترام ابتدأ تعليمه على غرار اقرانه في القرية اذ ابتدأ بتعلم القرآن الكريم ثم قام والده بتسجيله في المدرسة فألتحق في المرحلة الابتدائية سنة 1941م[2] كان علي شريعتي شغوفاً بمطالعة كتب والده ويبقى لساعات متأخرة من الليل واحياناً حتى الصباح الباكر وهو بنفسه يصف علاقته بمكتبة والده اذ يشير ان مطالعته لها بدأت في السنوات الاولى من دراسته الابتدائية واصبحت هذه الكتب اعز اصدقائه وانه بسبب هذه المطالعة كان متقدم على زملائه اذ اشار الى ذلك احد معلميه واصفاً اياه بأنه تلميذ اكثر كسل من جميع زملائه وذلك بسبب عدم التزامه بالواجبات المدرسية الا انه كان اكثر تعليماً من جميع معلميه واكمل دراسته الثانوية في ثانوية الفردوسي[3] وبعد ان اجتاز الصف التاسع قدم على امتحان القبول في كلية المعلمين[4] وبعد تخرجه منها اصبح تدريسياً في مدرسة كتاب بور[5] واستمر في عمله الى ان افتتحت كلية الآداب في مشهد في 15 ايلول 1955م التحق بها علي شريعتي ضمن الدفعة الاولى[6] وتخرج منها حاصلاً على شهادة البكالوريوس بتقدير امتياز[7] اما فيما يتعلق ببعثته الى فرنسا فأن نظام الجامعة كان يشترط شرطين يجب توفرها في الطالب المتقدم للبعثة وهما ان ينجح في جميع المواد من الدور الاول وان يحصل على معدل عالي ووفقاً لهذين الشرطين تم استبعاد جميع الطلاب على الرغم من تحقيقهم للشرط الثاني الا انهم لم يحققوا شرط النجاح من المرة الاولى وكان علي شريعتي الطالب الاول على الدفعةوتزامن في هذا الوقت اعلان الشاه عن بعثات حكومية للطلاب الاوائل بناءً على هذا اختار شريعتي التوجه الى فرنسا بناءً على اللغة الفرنسية التي تعلمها في دراسته الثانوية والجامعية فأبتعث الى فرنسا في اواخر عام 1959م كان لهذه البعثة اثر كبير على مسار حياته ولا بد من الاشارة الى ان علي شريعتي لم يكن مجرد طالب قادم من العالم الثالث لأجل الحصول على التعليم الغربي ولم يكن طالباً غافلاً ليتقبل أي شيء من الغرب وكل شيء بالعكس كان ذو تنشئة دينية متأصلة[8] حاملاً معه زاد غني وفياض وقيم من الثقافة الاسلامية لم يتعرض للصدمة التي يتعرض لها اغلب المبتعثين من العالم الفقير عندما يتعاملون مع العالم المتكبر الغني لأول مرة فتكون النتيجة بالنسبة لهم فزع وغربة من الداخل وتشبه بالغرب دون مقاومة[9] حدد شريعتي التخصص الذي يرغب بدراسته واختار تاريخ القرون الوسطى وعصر الاسلام واختار فيما بعد مشروعه البحثي وهو تحقيق نص يسمى فضائل بلخ واجيزت اطروحته بدرجة مقبول[10]

اما فيما يتعلق بتأسيساته الفكرية فأننا اشرنا في البدء ان اولى هذه التأسيسات كانت محيطه العائلي اذ كان لوالده اثر كبير في بناء شخصيته وصقل اهتماماته الايديولوجية والفكرية فأعتبر والده المعلم الروحي له وقد اشار الى ذلك بنفسه قائلاً" ابي اول معلم واجهته في حياتي علمني منذ البداية فن التفكير وفن الانسانية ، طعم الحرية ، الشرف، عفة الروح، الآباء وثبات الايمان واستقلالية القلب وعدم التردد كما علمني كيف آنس بقراءة كتبه وعرفني على مكتبته التي تحتوي على الفي كتاب وارث اجدادنا السابقين الذين كانوا رجال العلم والايمان والطهارة ، لقد كبرت وترعرت منذ السنين الاولى للطفولة والصبا بين كتب والدي واصدقائه واكتسبت تربيتي بهذا النحو[11] وتأثر بشخصيات اسلامية كانت قد شكلت رافداً مهماً من روافده الفكرية منهم محمد الخالصي الأبن وجمال الدين الافغاني ومحمد اقبال اضافة الى شخصيات غربية تأثر بها اثناء دراسته في فرنسا ومنهم لويس ماسنيون وكورفتش المختص بعلم الاجتماع وجارك بيرك وجان بول سارتر[12] هذا ما اوجزناه بخصوص نشأة علي شريعتي ومبتنياته الفكرية لأن الحديث عن نشأته ودراسته ومنابعه الفكرية يحتاج الى مئات الصفحات لكي تتضح لنا الصورة بشكل دقيق.

المحور الثاني :- المنطلقات الاسلامية والثورية في قراءته للتاريخ

اعتمد علي شريعتي في آراءه الاصلاحية على نصوص من التاريخ الاسلامي اذ جعل الاحداث التاريخية المادة الاساسية في دراسة الظاهرة الاجتماعية التي يُريد معالجتها فأستقى الاحداث والشخصيات الأنموذجية المؤثرة في الاسلام وجعلها مثالاً في طرحه الاصلاحي ومعالجاته من خلال توظيف ما قامت به تلك الشخصيات في المجتمع الاسلامي ونقلها الى مجتمعه فأنتهج شريعتي الاسلوب الرسالي لأنه يرى ان هذا الاسلوب يختلف عن الاساليب الاخرى في معالجته للأمور مُشيراً الى الاساليب الاصلاحية والثورية والمحافظة، اذ ان صاحب الاسلوب المحافظ يُنادي بالمحافظة على المجتمع بكل سلبياته وخرافاته وفي نظره ان الاصلاح يتمثل بخلع الشجرة من جذورها ويرى ان منبع العلاقات الاجتماعية هو سيادة التقاليد اياً كانت، اما صاحب الاسلوب

الثوري فهو خلاف ذلك وتتمثل رؤيته في ان المحافظة على التقاليد الموروثة يُعتبر جمود اجتماعي وانه من الضروري اقتلاعها من جذورها، في حين يقف صاحب الاسلوب الاصلاحي موقف وسط ويرى انه ينبغي ان يتم تمهيد الارضية الاجتماعية للتطور التدريجي، اما صاحب الاسلوب الرسالي فأنه يختلف عن الاساليب الثلاث السابقة فيتمثل اسلوبه بالتوجه الى التقليد الراسخ ويأخذ منه شكله ويحافظ عليه لكن يمنحه مفهوم ثوري مُشيراً ان النبي محمد(صلى الله عليه واله) كان يحافظ على بعض التقاليد التي رسخت جذورها في المجتمع الاسلامي الا انه كان يُغير في محتواها ونمط ممارستها واتجاهها ويضرب علي شريعتي مثالاً على هذا الاسلوب متمثلاً بالحج اذ ان العرب في الجاهلية كانوا يطوفون حول الكعبة المليئة بالأصنام الا ان النبي محمد(صلى الله عليه واله) بدلَ هذا الحج الجاهلي مع الاحتفاظ بمراسمه الى أعمق وأعظم ما يُمكن ان يُعبر عن وحدانية الله جل وعلا فأحتفظ الاسلام بالمراسم الا انه اكسبها مفهوماً ثورياً متمثلاً بالثورة على عبادة الاصنام وتحطيمها، مثل هذا الاسلوب جعل العرب اقل نفوراً من الدين الجديد، اذاً التغيير كان في الاعماق ومن الباطن ، علي شريعتي يرى ان هذا الاسلوب هو الامثل والأنسب لأتباعه من قبل المفكرين الذين يتميزون باليقظة وهو الامثل لغرض الوصول الى نتائج ثورية دون خسائر، ثم يوضح شريعتي مميزات هذا الاسلوب بأن المفكر الذي ينتهجهُ لا يجد نفسه بعيد عن ميدان عمله المتمثل بالمجتمع والجماهير فأستطاع عن طريق هذا الاسلوب ان يؤسس فلسفة تاريخية اسلامية وسيسيولوجيا اسلامية وعلم انسان اسلامي جميعها مبنية على اساس من التوحيد[13].

المحور الثاني :- الاصلاح ومتغيرات الواقع الاجتماعي (قراءة لسيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله)

اتخذ علي شريعتي النبي محمد(صلى الله عليه واله) مثالاً يقتدى به في المسؤولية الملقاة على عاتق من يتصدى لإصلاح المجتمع وادارته موضحاً ان سيرة الرسول محمد في مجتمعه هي خير مثال للمنهج التربوي للأفراد وهي خير اساس وخير منطلق للتغيير لكل المصلحين الذين سعوا على مر السنين بدءاً من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر مؤكداً على ان شخصية النبي محمد(صلى الله عليه واله) مثلت اكبر عامل في تحويل وتغيير مسار التاريخ والمجتمع[14] منوهاً في الوقت نفسه الى ان رسالة الاصلاح هي رسالة جميع الرسل وعلى حد تعبيره اشخاص يغيرون التاريخ ويصنعونه ويغيرون المجتمع ثم يؤسسوا الثورة ويقومون بها[15]

اوضح علي شريعتي ما اولاه النبي محمد من جهود لإبراز مكانة المرأة في المجتمع الاسلامي بعد ما كان المجتمع الجاهلي ينظر اليها نظرة ازدراء ولا يوجد احد من بين العلماء والمصلحين على مستوى التاريخ منذ بدأ الخليقة وحتى العهد النبوي من تصدى لهذه المهمة الا النبي محمد(صلى الله عليه واله) هو الذي شذ عن هذه القاعدة وكرس جزء كبير من جهوده لمعالجة هذه القضية واستعادة الحقوق الاجتماعية للمرأة والمكانة الانسانية لها[16] وازالة الحيف فارتفعت مكانتها في ظل الاسلام مستشهداً بعلاقة النبي محمد بالسيدة فاطمة(عليهما السلام) فكانت ولادتها ومعاملة النبي لها ثورة على التقاليد البالية اذ انها عليها السلام ولدت في مجتمع كان يرى قيمة الرجل بأولاده الذكور وكانوا يصفون الرجل الذي لا صبي لديه بأنه ابتر عقيم[17] ولدت في مجتمع كان يرى وأد البنات سنة متبعة، لعب القدر لعبة رائعة وعجيبة ولدت السيدة فاطمة(عليها السلام) وارثة لكل مفاخر اسرتها ظاهرة وحي صنيع الايمان والثورة والجهاد والانسانية والفكر نسيج جمال من جميع قيم الروح المتعالية ثم يُشير قائلاً الى ان النبي محمد لم يرتبط لم يرتبط بعبد المطلب وعبد مناف والعرب فقط بل ارتبط بكل التاريخ البشري فهو وارث ابراهيم ونوح وموسى وعيسى والسيدة فاطمة هي وارثه الوحيد فخاطبة الله عز وجل قائلاً (انا اعطيناك الكوثر) [18] أي فاطمة، هكذا تظهر الثورة في صميم ضمير الزمن تصبح الآن تملك كل مبادى أبيها وترث كل مفاخر أسرتها فهي امتداد لسلسلة تبدأ من النبي أدم وتمر بكل قادة اليقظة والحرية في تاريخ البشرية فتصل الى النبي ابراهيم وتلحق بها الانبياء متجهة الى النبي محمد(صلى الله عليه واله) حتى تنتهي بأخر سلسلة من سلسلة العدل الالهي هذه السلسلة الصحيحة الحقيقية ثم يُشير قائلاً : "محمد يعلم ماذا تفعل به يد القدر وفاطمة تعرف من تكون" هكذا يثورون في هذا الدين وهكذا يحررون المرأة.[19]

النصوص التاريخية[20] تنقل لنا معاملة النبي محمد للسيدة فاطمة بتقبيل وجهها ويديها وكان(صلى الله عليه واله) يتعمد المجاهرة بحبه لها، معاملة كهذه كانت تعني الشيء الكثير اكثر من الحب الابوي الذي يفيض به قلب الأب على ابنته هذا التصرف يُعتبر ضربة ثورية انهالت على العلاقات الغير انسانية وعلى العادات والتقاليد البالية والروابط العرقية القبلية[21] بهذه المعاملة يُعلم الناس كيف يتحررون من الأوهام التاريخية والتقليدية ومن العادات البالية وُعلم الرجل ان يتنازل عن تجبره الفظ وجبروته رافعاً المرأة الى قمة العظمة والجلال والانسانية والعفة، هكذا كان النبي محمد(صلى الله عليه واله) يُكبر من شأن السيدة فاطمة

الزهراء(عليها السلام) لا علامة على الحب الأبوي لها فقط وأنما كمهمة وواجب خطير يقع على عاتقه[22]

هذه المعاملة احدثت ثورة كبيرة وعاصفة اقتلعت الجذور وأثارت كل شيء في هذا المستنقع فكشف القدر عن خطة رائعة لكنها صعبة، خطة اختار لتنفيذها وجهان آب وابنته، على النبي محمد(صلى الله عليه واله) ان يتحمل العبء الأكبر فيها وعلى السيدة فاطمة ان تبرز في شخصيتها كل القيم الثورية الجديدة[23] سعى(صلى الله عليه وآله) بشكل عملي لتأمين شخصية المرأة وحقوقها التي أقرها الاسلام لها فذهب يفسح المجال للنساء للدخول في قائمة اصحاب النبي اخذاً البيعة منهن، اضافة الى سلوكه مع زوجاته الذي كان على مستوى من العدالة والمرونة والحنان والأدب[24] فأحدث(صلى الله عليه واله) تحول جذري في المكانة الاجتماعية للمرأة ولاسيما في العلاقة بين الرجل والمرأة[25]

تمثلت المساواة الاجتماعية في منهج النبي محمد(صلى الله عليه واله) في جانب أخر اذ سعى لإلغاء كل مظاهر التميز الاجتماعي بين الانسان الحر والمحرر كما سعى الى تأمين حقوق تتصف بالمساواة للأثنين، في هذا السياق كان(صلى الله عليه واله) حريص على ان يمحي هذا الخاطر المرير من جميع الأذهان وسعى لإزالة كل الأثار الاجتماعية التي ترتبت عليه فمنح الانسان المتحرر من العبودية والرق شخصية اجتماعية ونفسية ومعنوية كاملة ليتسنى لكل من حصل على الحرية الاجتماعية ان يصدق هو ومجتمعه المحيط به هذا الأمر بجميع نواحيه وأبعاده المادية والمعنوية ومن هنا حرص على اناطة المهام الحساسة والخطيرة لهؤلاء المحررين نهوضاً بهم الى مستوى الصحابي الجليل والمهاجر الذي لا يقل شأن عن باقي صحابته فبدأ(صلى الله عليه واله) بزيد بن حارثة وأمره على جيش جرار هيأه لقتال الروم وجعل كبار الصحابة تحت لواءه أمثال عبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب كما كان النبي يستشيره في الأمور المهمة ووصل الأمر به ان جعل من ابنه الشاب اسامة قرينة لأبن عمه علي بن ابي طالب(عليه السلام) عندما قام النبي محمد(صلى الله عليه واله) باستشارتهم واستوضح رأيهما بقضية مهمة وخطيرة جداً وهي حادثة الأفك[26]

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل قام(صلى الله عليه واله) في اواخر حياته بأسناد مهمة قيادة جيش لقتال الروم الى اسامة بن زيد الشاب ذو الثمانية عشر عاماً[27] وكان كلاً من ابو بكر وعمر بن الخطاب جنديين في هذا الجحفل الجرار، جميع هذه المساعي كان النبي محمد(صلى الله عليه واله) يهدف منها الى المساواة بين الاحرار والمحررين على صعيد الوجدان الاجتماعي والعرف كما تمت مساواتهم على صعيد القانون[28]

في هذا السياق كان النبي محمد حريص على ان يخطب لزيد بن حارثة فتاة من خيرة بيوتات العرب لأجل ان يمحي الشعور الراسخ في نفوس الغرباء والأجانب لاسيما من كان عبداً واعتق لأجل القضاء على ظاهرة التعصب القبلي التي كانت تتجلى في حالات الزواج وكان النبي محمد(صلى الله عليه واله) يدرك في ذات الوقت انه لا يوجد احد من اصحاب البيوتات العريقة مستعد لمصاهرة شخص مثل زيد بن حارثة لذلك عزم(صلى الله عليه واله) على ان يخطب له فتاة من اقاربه مستثمراً بذلك نفوذه بين اهله لأجل تحقيق هذا الغرض فأختار ابنة عمه زينب بنت جحش زوجة لزيد[29]

المحور الثالث:- الثورة وتحدي استبداد الطغاة الاجتماعي والسياسي قراءة في الثورة الحسينية

ركز علي شريعتي على موضوع الثورة الحسينية اذ حظيت باهتمام كبير في كتاباته وذلك لما تحمله في طياتها من اهداف تتمثل بالرجوع الى اصالة الاسلام المحمدي اولاً والتصدي لجور الحكام وبؤر الفساد ثانياً لذا اعتبرها مشروع ثورة قائم ومستمر في التاريخ في صراعاً محتدماً بين الحق والباطل اذ انه عبر عنها بأنها منهج المصلحين في مجتمعاتهم بغض النظر عن المكان والزمان لأن الثورة الحسينية بقيمها وابعادها ثورة انسانية كبيرة تجاوزت حدود جغرافية البلاد الاسلامية[30]

رسالة الامام الحسين(عليه السلام) خالدة وخطابه موجه لجميع البشر، اعداءه يحيطون به من كل مكان وهو ينادي هل من ناصراً ينصرني الا يعلم انه لا يوجد احد لينصره؟ انه سؤال يعترض التاريخ تاريخ الغد البشري هو سؤال موجه للمستقبل سؤال لنا جميعاً، هو سؤال ينتظر الامام الحسين(عليه السلام) جوابه من محبيه انه دعوة للشهادة وجهها الى جميع اولئك الذين يعظمون حرمة الشهداء[31]

اشار قائلاً ان النظام الذي بدأ بأدم ثم اخذ بالانحراف منذ ان قُتل هابيل وتسلط حكم قابيل طوال التاريخ واستمر يحكم تحت أسم التوحيد والشرك مقابل ذلك يرى انقراض ومحو رسالة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ورسالة النبي محمد(صلى الله عليه واله) يرى مجيء تلك الوجوه الثلاثة وهي ترتدي زي الاسلام وعلى رؤوسهم عمامة النبي محمد(صلى الله عليه واله) ودخلت لمسجد الاسلام وجلست في محراب النبي محمد(صلى الله عليه واله) ، فأخذ الامام الحسين على عاتقه مهاجمة ذلك النظام مضحياً بنفسه واولاده واهله في اعظم واروع واشجع واعجب وافجع حادث في معركة يقف لها التاريخ اكباراً واجلالاً فاضحاً دولة الشرك ودين الشرك المتنكر بلباس التوحيد[32]

اكد شريعتي ان ثورة الامام الحسين(عليه السلام) لم تنتهي بنتائج معركة الطف لأن الاضطهاد والظلم مستمر في المجتمعات الاسلامية كما هو مستمر في كل المجتمعات الانسانية الاخرى مُشيراً الى بيرق الثورة الحسينية بيرق الحق والعدل الذي ينتقل الى كل يد تسعى للتصدي لكل نظام جائر لافتاً الانظار الى انحراف الحكام في العهدين الاموي والعباسي[33]ختم الامام الحسين(عليه السلام) بدمه على ذلك النظام بالبطلان والزوال يقول شريعتي[34] اننا لا نرى في واقعة كربلاء معركة بين الامام الحسين(عليه السلام) ويزيد لأن الامام الحسين لم يثر ضد يزيد شخصياً لم ينهض من اجل اخذ حقه الشخصي منه انما ثار من اجل رفع راية التوحيد التي حملها رواد التوحيد منذ بدأ التاريخ البشري وتوارثها انبياء الحق العظام منذ عهد النبي ادم الى ان وصلت الى يد نبي الاسلام خاتم الانبياء ومن ثم بيد الامام علي والحسن(عليهما السلام) رفع الامام الحسين اللواء الذي كان يرفرف ليكون مناراً لمواجهة النظام الحاكم ومواجهة الشرك عبر التاريخ.

اوضح علي شريعتي اهداف ثورة الامام الحسين الساعية للوقوف بوجه الظلم والباطل، لم يخرج الامام الحسين(عليه السلام) من اجل الوصول الى السلطة والحكم كان خروجه للثورة والجهاد والقتال ولم يكن نهوضاً سياسياً بل كان هناك جرائم ترتكب بحق الامة وتهدد مصيرها والمسؤول عن مصير الأمة هو الذي يجب عليه ان يناضل من اجل ان يصل الى الحكم لأجل ازالة الحيف اللاحق بهذه الامة واحقاق الحق[35]

اعلن الامام الحسين(عليه السلام) عن حضوره في جميع العصور امام كل الاجيال وفي جميع الحروب وميادين الجهاد وفي كل بقاع الارض والتاريخ، استشهد في كربلاء ليعلن عن وجوده وبعثه لكل الاجيال والعصور[36]

من خلال ما تم ذكره اكد علي شريعتي على ان مشروع الثورة الحسينية مستمر في تحدية للظلم فهو مشروع يتعدى حدود الاطار المكاني والزماني اذا ما تم استلهام واستيعاب قيمها وتفعيل اسسها لمواجهة الطغيان والظلم في أي مكان وزمان فالثورة الحسينية مناراً يهتدي به المصلحين والثوار على مر التاريخ الاسلامي في مختلف مجتمعاتهم.

المحور الرابع:- المرأة المسلمة واثرها الاصلاحي والتربوي والسياسي في المجتمع انموذجاً (فاطمة الزهراء والسيدة زينب عليهما السلام)

تناول علي شريعتي المرأة في كتاباته واشار الى دورها السياسي والاجتماعي والتربوي في المجتمع وتتبع بدقة النصوص التاريخية التي اشارت الى دور السيدة فاطمة وابنتها زينب(عليهما السلام) في المجتمع الاسلامي حاثاً المرأة المسلمة المعاصرة على ان تقتفي اثر السيدة فاطمة في اصلاح اوضاع مجتمعها وان تتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها وفق هذا الانموذج لأجل التصدي لهجمات الغرب الذي يسعى الى فرض انموذج للمرأة المعاصرة انموذج يتنافى مع مبادى وقيم الاسلام[37]

لا بد من معرفة شخصية السيدة فاطمة عندما كانت بين الخامسة والعاشرة من عمرها وقفت الى جانب ابيها ومن الطبيعي والمتعارف عليه ان فتاة في السابعة او الثامنة من عمرها لا يتوجب عليها ان تخوض غمار الصراعات الاجتماعية من أجل أبيها لأن الصبية في مثل هذا العمر تكون جليسة دارها، بينما كانت السيدة فاطمة(عليها السلام) تشعر بمسؤولية أزاء مستقبل الرسالة رغم صغر سنها، عندما كان النبي يخوض مجابهة لمفرده نلاحظ وجود هذه الطفلة الى جانبه وفي فترة الحصار في شعب ابي طالب الذي استمر لمدة ثلاث سنوات ابدت فيها تحملاً وصبراً فائقاً وبعد الحصار[38] وفي الهجرة[39] ذاقت اقسى الويلات والمأسي الى ان تزوجت علي بن ابي طالب ودخلت داره كانت تشعر بمسؤولية اجتماعية حتى في زواجها لك يكن اختيارها لأجل الحصول على السعادة فمن يعرف علي بن ابي طالب يدرك انه ليس مما يحفل بمباهج الحياة اليومية، كانت في موافقتها على هذا الزواج قد اختارت مسؤولية اجتماعية وفكرية وانسانية كبرى وقد لاحظتم كيف كانت فاطمة صائبة في قرارها[40]

اما فيما يخص دورها الأسري العظيم فأنها(عليها السلام) انشأت أسرة فريدة عل مدى التاريخ كانت حجراً ترعرع فيه الحسنان وزينب فالحسين مثالاً في خصاله الانسانية وكان دورها في تنشئة السيدة زينب أهم من دورها في تنشئة الحسين وذلك لأنه(عليه السلام) شب في مسجد النبي محمد(صلى الله عليه واله) وبين الصحابة وفي قلب الاحداث الاجتماعية وأيام الصراع الذي كان محتدماً في المدينة في حين لم تكبر السيدة زينب الا في دار ابيها وفي حجر أمها الزهراء(عليها السلام) ثم استطاعت فيما بعد ان تؤدي ذلك الدور المكمل للثورة الحسينية مما يدل على براعة السيدة فاطمة (عليها السلام) في تجسيد القيم الانسانية حتى اصبحت عترة النبي محمد(صلى الله عليه واله) ملاكاً لمعرفة الاسلام في كل عصر[41]

حلَ بعد ذلك عهد عصيب بعد استشهاد النبي محمد(صلى الله عليه واله) عهد فرض عليها ان تعيش حالة من المواجهة والتحمل، كان دورها الاجتماعي حينذاك يتجسد في استشراف الفاجعة وتحليل حيثياتها قبل وقوعها اضافة الى كشف وقائع المستقبل أمام الأنصار

فكانت(عليها السلام) مظهر ورمز لكل حركة ثورية وكل دعوة حق على امتداد تاريخ الاسلام[42]

حينما يعد النبي محمد(صلى الله عليه واله) السيدة فاطمة(عليها السلام) كواحدة من اكبر نساء العالم وعندما يواسيها ويحثها على تحمل الآلام والمصاعب ويقول لها الا تريدين ان تكوني سيدة نساء العالمين، هذا ليس من باب المجاملة التي يثني فيها الأب على ابنته، النبي محمد لا يتبع هذه المجاملات بل اراد ان تكون قدوة ومثلاً ليشخصوها ويتعلموا منها الدروس ومن ثم يطبقونها في حياتهم، اذاً هذا هو معنى سيدة نساء العالمين[43]

ثم يتساءل شريعتي ويجيب على سؤاله ويوضحه قائلاً كيف نتعلم من حياتها؟ لا شك انكم تعرفون حياة السيدة فاطمة(عليها السلام) في كل ابعادها لا داعي لتكرار ما سبق ان ذكرناه كل الذي أُريد قوله هنا هو كيف يُمكننا استقاء الدروس من حياة هذه الشخصية الفذة، مثلاً لو طرحت مسألة فدك[44] على بساط البحث التاريخي ما الذي يُمكن ان نتعلمه من حياتها في هذا المجال لا بد من الاشارة الى الجهود التي بذلتها السيدة فاطمة(عليها السلام) من أجل استعادة فدك، لم تكن تهدف الحصول على مزرعة فحسب، لا ينبغي التقليل من شأن مساعيها وجهودها الى هذا الحد، ان الاعلان المتواصل عن فدك والعمل من أجل استعادتها يُمثل تعبيراً عن انحراف النظام الحاكم وهذا كان بمثابة نموذج سياسي يدل على عدم عدالة وشرعية النظام رغم كل التبريرات[45] اما اليوم فلا مجابهة ولا فدك ولكن لا تتصوروا ان تلك الموضوعات تدخل ضمن اطار الموضوعات التاريخية التي انقضت بل هي مواضيع حية يجب ان تكرر ويجب التحدث عنها سنوياً ولكن لا بمعنى الموضوعات التاريخية بل بمعنى ان تثار لأجل ان تستقي منها الدروس والعبر التي يُمكن ان تؤخذ عن اكبر مظهر للأمومة في تاريخ الأسلام وعن مثال مهم وبارز لربة بيت لها زوج واولاد اذ كانت طيلة حياتها منذ الطفولة وحتى زواجها ومن زواجها الى وفاتها، امرأة ذات مسؤولية عن مصير الأمة وذات عقيدة وفكر وجهاد ، امرأة تشعر بمسؤولية اتجاه الظلم والانحراف الموجود في المجتمع ، امرأة لها حضور فاعل ومشاركة في قلب الأحداث الاجتماعية لم تلتزم الصمت حتى لحظة وفاتها فهذا درس ومسؤولية اجتماعية للمرأة[46]

يكفي كل امرأة مثقفه ان تقرأ اليوم شيئاً يرشدها على معالم هذه الشخصية الفذة ويكفي ان تقرأ حتى تقارن بين المرأة التي اعتبرت قدوة واسوة في تاريخ الاسلام وبين المرأة العصرية بدلاً من المقارنة بين المرأة التي تطرح اليوم في المجتمعات الاسلامية بصفتها امرأة مسلمة وبين المرأة الحديثة حينذاك سنرى طبيعة النتيجة التي تم التوصل اليها لكن بشرط ان يقدم الباحثون والكتاب والمثقفون صوراً دقيقة لهذا الجيل وان تم هذا الشيء فهو كفيل بحقن هذا الجيل بمصل مضاد لهذا الهجوم ضد المرأة المسلمة[47]

اما الاسوة والقدوة الثانية التي اشار علي شريعتي على المرأة المسلمة ان تقتدي بها هي السيدة زينب(عليها السلام) اذ اشار الى موقفها البطولي في واقعة كربلاء وفي قافلة السبايا وفي بلاط يزيد اشارة الى مظهر القيادة الانسانية والاجتماعية للمرأة، كما وصف مشاركتها الى جانب اخيها الامام الحسين(عليه السلام) بأنه اداء لمسؤوليتها امام ربها وامام ذاتها[48]

الرسالة التي وقعت على عاتق السيدة زينب(عليها السلام) تلك المرأة العظيمة النبيلة التي تعلم الرجال من سيرتها معنى الرجولة والشهامة والمرؤة، كانت مسؤوليتها التاريخية الكبرى هي اكمال رسالة اخيها التي كانت ثقيلة رسالة البلاغ التي بدأت في عصر يوم عاشوراء، اولئك الذين اقدموا على اختيار الشهادة اقدموا على اختيار شيء عظيم اما واجب الذين سيبقون احياء من بعدهم فهو صعب جداً اذ بقيت السيدة زينب(عليها السلام) ومعها قافلة الأسرى وتتقدمها على مد البصر ارتال العدو وهي تحمل على عاتقها اعباء رسالة اخيها الثقيلة، دخلت المدينة راجعة من ساحة المعركة تاركة خلفها بساتين الدم الحمراء جاءت وعبق ورد الشهادة يفوح ويملأ الأرجاء فدخلت عاصمة السلطة عاصمة الجور والظلم دخلت تصرخ بوجه القوة والسلطة بوجه الجلادين والعملاء وعبيد الاستبداد والاستعمار هادئة منتصرة طافحة بالفخر " الحمد الله الذي اكرمنا واعزنا من اهل البيت، الحمد الله الذي اكرمنا بالنبوة والشهادة"[49]

حملت(عليها السلام) رسالة التبليغ تبليغ خطاب الشهداء الاحياء[50]، الشهداء الذين قطعت السنتهم سيوف الجلادين، لو لم تنقل السيدة زينب خطاب كربلاء للتاريخ لدفنت قصة كربلاء في التاريخ وحُرم منها المحتاجون اليها ولولا رسالتها لما سمع احداً صوت الذين تحدثوا بدماءهم مع كل الاجيال لذا كانت رسالتها صعبة وثقيلة رسالة البلاغ لجميع الناس، خطاب للأنسان أينما كان ومتى كان ، انه خطاب لجميع الباكين على موت الحسين(عليه السلام) وكل المعترفين بشعار الامام الحسين القائل ان الحياة عقيدة وجهاد[51]

وجه شريعتي نداءه الى جمهوره وقراءه قائلاً: يا كل المؤمنين برسالة القرآن ورسالة التوحيد ومنهج علي وآله يا كل الذين ستأتون من بعدنا هكذا كانت هذه الأسرة التي علمت البشر فن الحياة الطيبة وفن الموت الأفضل لأن كل شخص يموت كما يحيا

انها تخاطب البشرية جمعاء اذ لم يكن لكم دين فكونوا احرار تحملوا المسؤولية اتباعاً لدينكم الذي تؤمنون به واستجابة لنداء الانسانية ان كنتم احراراً فكونوا شهداء على عصركم شهداء على الصراع بين الحق والباطل في زمانكم اشهدوا ككل حر او متدين ولا تبتعدوا عن ساحة المعركة بين الحق والباطل يجب ان تعلموا ان شهداءنا احياء حاضرون ثم اختتم علي شريعتي كلامه قائلاً ان الثورة الحسينية معجزة في تاريخ البشر صنعها الامام الحسين(عليه السلام) وصاغتها السيدة زينب [52]

هدف شريعتي من توظيف حياة السيدة فاطمة وابنتها الحوراء زينب(عليهما السلام) هو استقاء الدروس من هذه الشخصيات الفذة موضحاً ان هذه القيم لا تبلى وفقاً لتقادم الأنظمة الثقافية والاجتماعية والعلاقات الانتاجية بل هي حية ما بقيت الانسانية حية.

وبهذا نكون قد وقفنا عند بعض توظيفات الدكتور علي شريعتي لنصوص وموضوعات التاريخ الاسلامي لتعزيز رؤاه في الاصلاح السياسي والاجتماعي اضافة الى بعض مشاكل المجتمع الاسلامي كالتعصب العرقي والمذهبي والانقسام والجهود التي بذلها في درأ هذا الصدع لما يخدم المصلحة العليا للمسلمين، جميع هذه القضايا وغيرها عالجها علي شريعتي وفق منهج موضوعي ارتكز على اساس النقد والتحليل واتبع هذا المنهج في معالجاته للعديد من المفاهيم الفلسفية والفكرية المتصلة بعلم التاريخ بصورة مباشرة او غير مباشرة.

الاستنتاجات

علي شريعتي يمثل ابرز مفكري ايران في القرن العشرين استطاع ان يقرب المسافة بين الفكر الغربي الحديث والقراءات الجديدة للإسلام فألف تركيبة فكرية جديدة تختلف عما جاء به غيره من المفكرين ، تمكن من خلال منهجه ان يسعف الاجيال على صياغة افكارهم وتحديد اهدافهم ومسارتهم لتحقيق ما يتوقون اليه من الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية فأصبح مصدر الهام للكثير من الشباب الفخورين بثقافتهم الاسلامية الا انهم وجدوا هذه الثقافة عاجزة عن تقديم الحلول لمشكلات المجتمع.

اما فيما يخص نتاجاته الفكرية فأنها تمثل نموذج فريد في الفكر الاسلامي المعاصر لأنها احتوت على العديد من المفاهيم الجديدة التي نقد من خلالها الواقع المعاصر بمختلف جوانبه فكان يطرح المشكلة ويقارنها ويضع الحلول المناسبة لها مستورداً اياها من الاحداث التاريخية.

فنستطيع ان نقول ان علي شريعتي تمكن من تأسيس فلسفة تاريخية اسلامية وعلم انسان وسيسيولوجيا انسانية كانت مبنية على اساس من التوحيد .

وفق هذه الدراسة وقفنا على بعض النصوص التاريخية التي وظفها علي شريعتي لتعزيز رؤاه في الاصلاح وحل مشكلات المجتمع الاسلامي.

التوصيات

تتمثل في دعوة الباحثين في مجال التاريخ بصورة عامة والتاريخ الاسلامي بصورة خاصة ان ينحو منحى علي شريعتي في توظيف الاحداث التاريخية لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع.

الهوامش

---

[1] أحمدي، حميد ، شريعتي در جهان، شريكة سهامي انتشار،(بلا مكان، 1365هـ.ش) ص43؛ رهنما، علي علي شريعتي سيرة سياسية، تعريب : احمد حسن المعيني، مؤسسة الأنتشار العربي، (بيروت،2016)، ص114.

[2] رضوى، بوران شريعت ، طرحى از يك زندكى، عضو فرهنگى ناشران كتاب دانشكاهى،(تهران ، 1376) ص116.

[3] عليخاني، رضا، رند خام: شريعتي شناسي، نشر شادگان، (طهران، 1380ش)،ص50.

[4] احمدي، شريعتي درجهان ، ص277.

[5] رهنما، علي شريعتي سيرة سياسية، ص127.

[6] رهنما، علي شريعتي سيرة سياسية، ص184.

[7] حسان، عبد الله حسان، منظومة المفاهيم عند علي شريعتي، تقديم : السيد عمر، دار الفكر العربي، (القاهرة، 2015)، ص22.

[8] رهنما، علي شريعتي سيرة سياسية، ص221،122.

[9] عبد المجيد، حنان محمد، التغيير الاجتماعي في الفكر الاسلامي الحديث، المعهد العالمي للفكر الاسلامي،(بيروت، 2011م) ص446.

[10] رهنما، علي شريعتي، ص 281-283.

[11] شريعتي،علي (ت 1979م)، الصحراء، تعريب : حسن الصراف، مراجعة النص العربي : حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الرافدين، (بيروت، 2017م) ، ص116.

[12]عودة الله، خالد، النقد والثورة دراسة في النقد الاجتماعي عند علي شريعتي، المؤسسة الفلسطينية، (رام الله، 2007)، ص36؛ رهنما، علي شريعتي، ص302.

[13] يُنظر: شريعتي، أبي 000أمي نحنُ متهمون ، تعريب: أبراهيم دسوقي شتا، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م) ص30

[14] شريعتي، منهج التعرف على الاسلام، تعريب: عادل كاظم ، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م) ص56

[15] شريعتي، الإنسان والإسلام ، تعريب: عباس العُربان،ومراجعة حسين علي شعيب، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م)، ص303

[16] شريعتي، معرفة الاسلام، ج2، ص313-314

[17] شريعتي، فاطمة هي فاطمة، تعريب: هاجر القحطان ، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م) ص132 ؛ يُنظر: فخر الدين الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت 606هـ) مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1420ه)، ج32، 313.

[18] سورة الكوثر، الآيات: 1-3

[19] شريعتي ، فاطمة هي فاطمة، ص140

[20] النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم (ت 405هـ) المستدرك على الصحيحيين،تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 1990م)، ج3، ص155؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458هـ) السنن الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، (بيروت، 2003م) ج7، ص101؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن(ت460هـ) ، الأمالي، دار الثقافة، (قم، 1414هـ) ص40.

[21] شريعتي، فاطمة هي فاطمة، ص142،55

[22] شريعتي، فاطمة هي فاطمة، ص143

[23] شريعتي، فاطمة هي فاطمة ،ص127

[24] شريعتي، معرفة الاسلام، تعريب: حيدر مجيد،2007م ، ص 316-315

[25] شريعتي، معرفة الاسلام، ص317-318

[26] شريعتي، معرفة الاسلام، ص234

[27] يُنظر: الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت 207هـ) المغازي، تح: مارسدن جونس، دار الأعلمي ،(بيروت، 1989م) ؛ كتاب رضاعة النبي المنسوب للواقدي، دراسة وتحقيق: جاسم ياين الدرويش وسليمه كاظم حسين، طاعة ونشر تموزه، (دمشق، 2016م) ، ج3، ص117-118؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت 213هـ) السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، (مصر، 1955م)ج2، ص650؛ ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله(ت: 656هـ) شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية، (بلا مكان، 1959م) ج6، ص52-53.

[28] شريعتي، معرفة الاسلام، ص323

[29] شريعتي، معرفة الاسلام، ص325 وج5 ص 63؛ للمزيد عن روايا خطبة وزواج اسامة بن زيد من زينب بنت جحش يُنظر: ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، (بيروت، 1992م) ص1266؛ كتاني، محمود راجي، حياة نساء آل البيت، دار المعرفة (بيروت، 2008م)، ص444

[30] شريعتي، الحسين وارث ادم، تعريب: أبراهيم دسوقي شتا، مراجعة: حسين علي شعيب، دار الأمير للثقافة والعلوم(بيروت، 2007) ص290.

[31] شريعتي، الحسين وارث ادم، ص244

[32] شريعتي، الحسين وارث ادم، ص 286

[33] شريعتي، بناء الذات الثورية، ترجمة : ابراهيم دسوقي شتا، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م)ج9، ص77.

[34] شريعتي، الحسين وارث ادم، ص 288-289

[35] شريعتي، الشهادة، تعريب: أبراهيم دسوقي شتا، دار الأمير للثقافة والعلوم (2007م،بيروت) ص84

[36]شريعتي، الحسين وارث ادم، ج24، ص 248 ؛ الشهادة، ص129

[37] شريعتي، مسؤولية المرأة، تعريب: خليل الهنداوي، دار الأمير للثقافة والعلوم (بيروت، 2007م) ص48

[38] شريعتي، مسؤولية المرأة، ص 46، 53

[39]عن دور السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) في الهجرة يُنظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص439.

[40] شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص47

[41] شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص53

[42] شريعتي، مسؤولية المرأة ،ص 54-55

[43]م.ن، ص 42-43

[44] للأطلاع على الروايات التاريخية التي ناقشت قضية فدك يُنظر: الطبرسي، ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ) الأحتجاج، دار النعمان، (النجف، 1966م) ج1، ص123؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج16، ص284.

[45] شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص44

(46) شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص45

(47) شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص48-49

(48) شريعتي، مسؤولية المرأة ، ص30-31

(49) عن خطاب السيدة زينب(عليها السلام) يُنظر: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت: 413هـ- 1022م) الأمالي، تح: حسين الأستاد ولي وعلي أكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة والنشر، (بيروت، 1993م) ، ص322-323؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص29-30.

(50) للأطلاع على الروايات التاريخية التي تناولت دور السيدة زينب بعد واقعة كربلاء يُنظر: ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد (ت157هـ) مقتل الحسين، تح: حسين الغفاري، المطبعة العلمية، (قم، د.ت)، ص169، مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم إمامي، نشر سروش، ط2، (طهران، 2000م)، ج2، ص80.

(51) شريعتي، الحسين وارث ادم، ص-251250

(52) شريعتي، الحسين وارث ادم ، ص 252

المصـــادر

- احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، السنن الكبرى، الجزء السابع، بيروت ، د.ت.
- احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، الجزء الثاني، طهران ، 2000م.
- اسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، بيروت، 1992م.
- بوران شريعت رضوى، طرحى از يك زندكى، تهران ، 1376.
- حميد أحمدي، شريعتي در جهان، بلا مكان ، 1365هـ.ش.
- حنان محمد عبد المجيد، التغيير الاجتماعي في الفكر الاسلامي الحديث، بيروت ، 2011م.
- خالد عودة الله، النقد والثورة دراسة في النقد الاجتماعي عند علي شريعتي، رام الله، 2007.
- رضا عليخاني، رند خام شريعتي شناسي، طهران ، 1380ش.
- عبد الله حسان، منظومة المفاهيم عند علي شريعتي، القاهرة ، 2015.
- عبد الملك بن هشام بن ايوب ابن هشام، السيرة النبوية. الجزء الثاني، مصر ،1955م.
- عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، الجزء السادس، بلا مكان، د.ت.
- علي رهنما، علي شريعتي سيرة سياسية، بيروت ،2016 .
- علي شريعتي، أبي أمي نحنُ متهمون، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، الإنسان والإسلام، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، بناء الذات الثورية، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، الحسين وارث ادم، بيروت ، 2007.
- علي شريعتي، الشهادة، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، الصحراء، بيروت ، 2017م.
- علي شريعتي، فاطمة هي فاطمة، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، مسؤولية المرأة، بيروت ، 2007م.
- علي شريعتي، منهج التعرف على الاسلام، بيروت ، 2007م.
- فضل بن الحسن الطبرسي، الأحتجاج، الجزء الأول، النجف ، 1966م.
- لوط بن يحيى بن سعيد ابو مخنف، مقتل الحسين، قم ، د.ت.
- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، الأمالي، قم ،1414هـ.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ،الجزء الثالث، بيروت ، 1990م.
- محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، مفاتيح الغيب، الجزء الثامن، بيروت ،1420هـ.
- محمد بن عمر بن واقد الواقدي، المغازي، بيروت ،1989م.
- محمد بن محمد بن النعمان المفيد، الأمالي، بيروت ،1993م.
- محمود راجي كتاني، حياة نساء آل البيت، بيروت، 2008م.